

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان من الدرس السابع. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمة الله ولا يذبح لغيره ولا ينذر لغيره لا لملك مقرب ولا 00:00:00نبي مرسى. فمن استغاث بغيره فقد كفر. ومن ذبح لغيره فقد كفر -

ومن نذر لغيره فقد كفر واشباه ذلك وتمام هذا ان تعرف ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدعون 00:00:24الصالحين مثل الملائكة وعيسي وامه وعزيز وغيرهم من الاولياء فكفروا بهذا مع اقرارهم -

بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المدبر السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله 00:00:46 وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

عرفنا ان عبادة الله يتقرب اليه بكل طاعة وان جميع الطاعات تسمى عبادات لماذا لأن المخلوق والمتقرب بها والمطبع يتذلل حال 00:01:09ادائها وتذلل هو التعبد فاذا رکع فقد تذلل. واذا سجد فقد تذلل -

واذا وقف خاشعا فقد تذلل واذا ذبح مخلوق فقد تذلل له واذا نذر له فقد تذلل له وقد تواضع له وكذلك اذا دعاه واذا استغاث به واذا 00:01:44خافه واذا رجاه واذا توكل عليه واذا احبه -

محبة قلبية وهكذا جميع القربات والطاعات هذا سبب تسمية عبادة لأن الذي يفعلها يكون متذلا والتذلل هو التعبد ولا يصلح الا 00:02:10للخالق تعالى الذي وجعلنا عبيدا له فنحن عبيد له -

لماذا؟ لأننا نتذلل له ونحن عبيد له لأننا يملكونا ويتصرفون فينا ذكرنا لأن العبودية قسمان عامة وخاصة العامة يعم جميع الخلق المؤمن 00:02:48والكافر والبر والفاجر كيف كانوا عبيدا مع انهم لا يتبعدون او اكثراهم -

الجواب بأنهم ملك للمعبود يتصرف فيهم كما يتصرف السيد في عبيدها هو يوميت ويحيي يمكنه ويعطي يصل ويقطع يحفظ 00:03:29ويرفع. يمكنه ويعطي يتصرف فيهم ولذلك كانوا كلهم لله تعالى -

قال الله تعالى ما ربك بظلم للعبد الله يريد ظلما للعباد والآيات كثيرة ان جميع الخلق عبيد لله لهم العباد المتبعدون الذين عبدوا 00:04:11انفسهم لربهم وتذللوه وتخشعوا وتخضعوا واستكانوا اناموا وخشعوا -

واطاعوا فهؤلاء عبوديتهم عبودية خاصة ذكرها في قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هؤلاء هم أهل 00:04:51ال العبودية الخاصة الذين حقا انهم عبيد الله الذين عبده وذكروا لقوله تعالى تفجيرا -

الى اخر الآية اي الذين عبده وحققا العبودية له ثم نعرف ان كل من صرف شيئا من انواع الطاعات لمخلوق فقد عبده ولا ينفعه 00:05:33قوله اننا ما عبدناهم وذلك لأن العبرة بالحقائق -

انه قد عبدهم ولو لم يسم فعله عبادة يكون هذا هو حقيقة التأله حقيقة كونه اتخذ الله تعالى لها وتقرب اليه واطاعه وامتثل 00:06:10امرها وصد بقلبه عن غير ربه ولم يصل شيئا من انواع الطاعة لاي مخلوق حي او ميت -

صغير او كبير يا ولی او غيره هذا هو الذي اخلص لله تعالى وهذا هو حقيقة توحيد الالهية الذي هو التوحيد العملي البطلة ذي الارادة 00:07:03توحيد العبادة وهو الا يدعى الا الله -

ولا يرجع غيره ولا يستغاث بغيره ولا يذبح لغيره ولا ينذر لغيره لا لملك مكرم ولا لنبي مرسى فضلا عن غيرهما فمن استغاث بغير الله

فقد كفر المراد بالاستغاثة هنا الدعاء لمن المكروه - 00:07:47

المكروب اذا وقع في شدة فدعا يسمى دعاؤه استغاثة ومن ذلك دعاء المسلمين اذا اشتد القحط واحتاجوا الى المطر فانه يسمى استغاثة وكل دعاء من مكروب يسمى استغاثة ويسمى العطاء الذي يعطيه غوثا - 00:08:20

فلذلك يسمى المطر غوثا لان الله يعطفهم وهم بحاجة في قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا المطر اسمه مطر.
واسمهما ولكن اجاية دعوتهما واعطاوهما هذا هو الغوث - 00:08:57

ان في حديث امي اسماعيل لن نقع نهب ما هم اما المروء وسعت بينهما سبع مرات ثم صوتا وكانت قد اسمعت ان كان عندك غوث او
ان كان عندك قياس - 00:09:31

يعني تفريج كربة تفريج تلك الكربة التي ينزل فيها تنزل بالانسان تسمى غوثا ادعى المسلمين ربهم بالمطر انزل عليهم المقام فهذا
المطر غوث لان دعاءهم دعاء مكروب واذا كانوا مثلا في حوض من العدو - 00:10:09

ودعوا ربهم كان ذلك دعاء استغاثة فذلك النصر غوث ذكرنا بالامس قول الله تعالى اذ تستغثون ربكم كما اكمل المشركون من مكة
في بدر المسلمين وكثرة اعداد المشركين دعوا ربهم بشدة. فكان هذا الدعاء استغاثة - 00:10:50

رؤوسهم هو النصر الذي انزله الله فاستجاب لكم اني ممدكم بامر من الملائكة مردفين هؤلاء الملائكة هم الغوث فإذا كان الانسان ايكارا
وشدة انه اذا دعا الله تعالى يسمى دعاء الاستغاثة - 00:11:31

والله تعالى يجيئه فيها تلك الحال اذا كان مخلصا من ذكر ابن كثير في تفسير سورة النمل ان انسانا كان سائرا في طريق ومعه بضاعة
له اعترضه احد القطاع الطريق - 00:12:11

استسلم فاني سوف اقتلوك فقال قال الرضاة لي وانما اريد قتلك قال امهلي اصلي ركعتين يقول هل كبرت اصلي ركعتين وقرأت
قول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء - 00:12:41

لا الله من الله قليلا ما تذكرون لا احد يرد بهذه الاية فلما سلم والى فارس قد اقبل لا يعرفه فجاء الى ذلك القاطع فقتله اعانه وقتلها ها
قال له ذلك المسافر من انت فقد اغاثني الله بك - 00:13:21

فأخبره بأنه من الملائكة لما قرأت هذه الاية استأذن ربه ان أغطيك ما انزله الله لغيثه لما انه كان مكروبا في غاية الكرب هكذا ذكر
القصة ابن كثير في التفسير - 00:13:53

عند هذه الاية من سورة النمل دليل على ان المطر اذا دعا الله تعالى بشدة وهو في حالة الضرورة انه يجيب دعوته ثم يقول ومن ذبح
لغيره فقد كفر الذبح - 00:14:21

هو التقرب بذبح الحيوان عبادة قال الله تعالى فصل لربك وانحر الصلاة اعظم العبادات البدنية والنحر اعظم العبادات المالية جمع
بينهما وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:14:51

من جامع الله ايضا بينهما يعني هذه الصلاة ونسكي يعني ذبحي النسك والذبح كما في قوله تعالى فدية وصيام او صدقة او نسك
يعني او ذبح الذبح يكون كربة الى الله تعالى وطاعة - 00:15:35

ذكر العلماء الذبح ينقسم الى اقسام الذبح لله الهدي والاضاحي وذبح الصدقة. ذبح الشاة ونحوها كصدقة لاطعام المساكين. مع ذكر
اسم الله عليها وكون الذابح مسلما وذبحها بالله حادة يقطع - 00:16:05

اه ما يقطع من المريء والودجين الحنجرة فهذه من افضل اللحوم وافضل القربات وفيها اجر القسم الثاني الذبح للحم مع ذكر اسم الله
اذا ذبح الشاة للحم لان ان يأكلها - 00:16:45

او يطعم ضيفا نزل به فهذا ذبح مباح اذا تم وتمت الشروط عادة الله الله تعالى اكل لحوم هذه البهيمة وجعلها من نعمه بقوله تعالى
ومنها تأكله النوع الثالث الذبح لله ولكن يذكر عليها اسم غير الله - 00:17:13

الذى يذبح هديا او يذبح شاة للحم. ولكن يقول باسم المسيح باسم ابني علوان باسم البدوي او ما اشبه ذلك هذا قد ذكر عليه اسم
غير الله فيكون محظيا لقول الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:17:53

بعد قوله فكل مما ذكر اسم الله عليه ليكون هذا ذابحا احراما لا يحل اكله القسم الرابع الذي يذكر عليه اسم الله ولكن يذكر يذبح لغير الله فاذا اتى الى قبرى ولي وذبح عليه ولو قال بسم الله - 00:18:30

الذين يذبحون عند قبر الحسين او عند قبر يقولون فقبر عليه النجاسة وما اشبه ذلك او يذبحونه عند شجرة او ما اشبه ذلك انهم ان تموا عليه لا يحل. وكذا ما يذبح للجن - 00:19:06

يذكر بعض الاخوان ان كثيرا عندما ينزلون في مسكن يذبحون عند عتبة الباب. بعضهم يذبح شاكر وبعضهم يذبح دجاجة ثم يذبحها ويسمى الله عليها. ولكن يقول انها ذبيحة لاخواننا من الجن حتى لا يؤذوننا وحتى لا يشوشوا علينا - 00:19:35

يدخل في منزلنا فيكون هذا لغير الله يدخله الشرك ما يحلها كونهم كانوا عليها باسم الله وكذلك ايضا اسم خامس وهو اشدها اذا ذبحها عند القبر او عند الشجرة عند قبر الولي وذكر عليها اسم الولي - 00:20:09

اذا كان عند الذبح باسم شمسان باسم زيد باسم المسيح باسم الجيلاني او ما اشبه ذلك لغير الله ها هو حرام وهذا يقع كثيرا قصيدة الصناعي التي ارسلها الى نجد - 00:20:49

والتي يقول في اولها سلام على ماجد ومن حل في نجدي وان كان تسليمى على البعد لا يجدى الى ان قال قف واسألي عن عالم حل سوحها. به يهتمي من ضل عن منهج الرشد - 00:21:28

وقد جاءت الاخبار عنه بأنه يعيد لنا الشرع الشريف بما يديه وينشر جهرا طوع كل جاهل ومبتدع منه هو افق ما عندي الى ان قال اعادوا بها. اعادوا بها معنى سوى علم. ومثله يغوث ومد - 00:21:49

معك روح سوحها من عقيرة اهلك لغير الله جهرا على عبدي وكم طائه حول القبور مقابل ومستلزم الاركان منهن بالايدي يصف معابد هناك في صنعاء وفي اليمن ومن حوله انهم اعادوا بها معنى سواع. الذي هو معبد لقوم نوح - 00:22:12

ومثله يعوق وود الاصنام التي ذكرها الله وكم عقوروا في سوحها من عقيرة اجلت لغير الله جهرا على عمي يعني اه في توحيدها يعني في ساحتها يدل على انها اهلت لغير الله - 00:22:46

ستكون حراما داخلا في قول الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدماء لحم الخنزير لغير الله الاهلال هو رفع الصوت عند الذبح فاذا كانوا عندهم الذبح باسم المسيح باسم الجيلاني وما اشبه ذلك لقد اهلت لغير الله - 00:23:07

ولا شك ان هذا لانه تعظيم لذلك المسمى وتعظيم لصاحب القبر الذي ذبحت عنده. وتعظيم للجن الذين ذبح باسمهم وما اشبه ذلك فمن فعل ذلك فقد كفر وكونه من ذبح لغير الله فقد كفر - 00:23:44

عمل كفرا وذلك لانه مشرك مستحق للوعيد وفي الحديث لعن الله من ذبح لغير الله في صحيح مسلم عن علي بن كره كتاب التوحيد وفي مسند الامام احمد قصة الرجل الذي دخل النار في ذباب - 00:24:12

لما اتى على قوم لهم صنم لا يتجاوزه احد حتى يقرب اليه قال ما عندي شيء اكرر قال اقربه له ذبابة فقرب ذبابة فحلوا سبيله فدخل النار بذلك تعظيمها او صانا بها - 00:24:37

دل على ان كل من تقرب الى مخلوق بالذبح له ولو عصفورا دخل في هذا الوحي وكذلك يقول من نذر لغير الله فقد كفر يعرف العلماء النذر بانه باه الزام الانسان المكلف - 00:24:58

ما ليس واجبا عليه شرعا تعظيمها للمنذور له هو الحر البالغ الرشيد يعني يجعل شيئا على نفسه وذلك الشيء ما وجب عليه شرعا وانما هو الذي الزم به نفسه يكون بذلك قد الزم نفسه شيئا لم يلزمته الله تعالى به - 00:25:30

وقد قسم العلماء النذر الى خمسة اقسام ان هذا التبره للجاج والغضب نذر المباح ونذر المكروه ونذر المحرم وشهرها الذي اقصد به نذر الطاعة وسورته ان يقول لله علي ان اصدق مئة - 00:26:12

للله علي ان اذبح لوجهه شاة واتصدق بنهاها اذا كان معلقا بشرط وتحقق الشرط لزمه الوفاء به يقول ان نجحت او ان ربحت او ان شفيت او ان قدم اخي - 00:27:09

للله علي ان اذبح لوجهه واتصدق بها على المستضعفين ها اذا نجح او شفي وجب عليه الوفاء لان هذا طاعة وكذلك غيره من انواع

الطاعات اذا كان فلله علي ان اتصدق بمئة - 00:27:41

او ان شفيت لله علي ان اصوم شهرا او عشرة ان قدم اخي من سفره فلله علي ان اصلي في هذه الليلة عشر ركعات وما اشبه ذلك
فمثل هذا اذا تحقق فعليه الوفاء به - 00:28:16

ومع ذلك ورد النهي عن النذر في قول اخي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من
البخيل هكذا جاء في هذا الحديث نهى عن النذر - 00:28:44

ومعلوم ان النهي يدل على عدم الاباحة لماذا نهى عنه يقول في الحديث انه لا يأتي بخير يعني ليس عقد النذر سببا لنجاحك ولا
لشفائك الذي يقول ان نذرت اه ان نجحت - 00:29:12

او ان شفيت لله علي ان اتصدق بمئة يقول لماذا لا تتصدق بها بكل حال انت بخيل هذا النذر استخرج به منك هذا المال اذا كنت تريده
الخير فتصدق به - 00:29:40

شفيت ام لا؟ فنذرك ليس سببا لنجاحك. ولا لربحك الحاصل ان هذا نذر طاعة وان نذر اللجاج والغضب هو الذي يكون عند
سباب وما اشبه ذلك اذا كان الانسان في شدة غضب - 00:30:01

علي ان اقتل فلانا او علي لله ان اه اتلف مال فلان ما اشبه ذلك فلا يجوز وعليه كفارة يمين هذه كفارة يمين اذا كان مثلا الله علي
ان نجحت - 00:30:34

ان اشتري سيارة بمئة الف او ان اشتري ثوبا بمئتين ما اشبه ذلك فهذا من الامور المباحة مخير بين ان يفعله وبين ان يكفر كفارة
يمين وان نذر المعصية فيدخل فيه - 00:31:04

نادر المعاشي ونذر الشرك وفي الحديث من نذر ان يطيع الله فليطيعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه والذي يقع من المشركين نذر
المعصية فكثير منهم يقول اذا شفي مريضي - 00:31:38

فعلي ان اذبح للسيد فلان شاة ان اهريك عليه زبنا فیأتي بالزيت ويهرقه على قبره ان اسرج قبره شهرا فیأتي بسراج ويوقده على
قبره هذه المدة ان اطعم المعتكفين عند قبر فلان - 00:32:06

عندك ابن السيد فلان فیأتي باطعامهم يحثهم على الاعتكاف عنده ما اشبه ذلك اكثرها الذبح فانه ينذر اذا تتحقق الشفاء او تتحقق
الربح ان يذبح عند قبر السيد فلان اشاعة - 00:32:42

او بقرة من اشبه ذلك ولا شك ان هذا تعظيم لذلك المنذور له فمن فعل ذلك عليه انه عظم ذلك الميت وعبده من دون الله فان هذا
التعظيم الذي هو الذبح عنده - 00:33:10

اصراج قبره او ارaque الزيت وما اشبهه عنده يعتبر تعظيميا له من دون الله يكون بذلك عظم محلقا بما لا يستحقه الا الله من تعظيمه
الukoof عند قبره واتحاد الصلاة عنده وتحري الدعاء عند القبر - 00:33:41

كما ان من تعظيمه دعاؤه يا سيد عبد القادر يا سيد فلان لا شك ان هذا تعظيم هو انه شرك وكذلك ايضا من تعظيمه افراج القبر
عليه القبر روي في الحديث - 00:34:16

لعن الله زائرات القبور متدينين عليها المساجد والسرد للعن لا يكون الا على حرام دل على ان من انه قد استحق اللعن وكانوا يترجون
القبر قبر الولي قبر السيد طوال الليل. لماذا - 00:34:44

حتى يعرف اذا دخل انسان الى المقابر ليلا ورأى ان هذا القبر قد اكد عليه سراج طوال الليل عرف انه قبر سيد اولي او شهيد احد
المعظمين فجاء اليه ليتمسح بتربته - 00:35:13

وليدعوا عنده وليصلي حوله فيكون هذا سببا ووسيلة في الشرك هذا سبب النهي عن التشر لغير الله القبور وما اشبههم وهكذا يقال
في بقية انواع العبادة فمن رکع لغير الله فقد اشرك. ومن سجد لغيره فقد اشرك - 00:35:39

وتواضع لمخلوق لحي او ميت كالتواضع للبصالات انحاء ونحوه فقد اشرك. وكذلك من استعلن بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الحالق
فقد اشرك. ومن استعاد بمخلوق فيما ان الله تعالى فقد اشرك. ومن تاب الى مخلوق او انام اليه فقد اشرك فذلك - 00:36:10

انه صرف جزءا من العبادة لذلك المخلوق انواع العبادة كلها لله وحده لا يصلح ان يصرف منها شيئا لایة مخلوق ثم يقول المؤلف
وتمام هذا ان تعرف ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:40

نحن يدعون الصالحين مثل الملائكة وعيسي وامه وعزيز. وغيرهم من الاولياء الذين يدعون الملائكة المشرك العرب مع انهم يقولون
ان الملائكة بنات الله كانوا يعبدونه والدليل قول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون -
00:37:08

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كان يعبدون جميعا الشياطين الشياطين هي التي امرتهم بعبادة الملائكة لا يرظون ان
يعبدون مع الله تعالى انها احضر تعالى بانهم قد عبدوا الملائكة - 00:37:51

وكذلك فحكى عن الملائكة انهم قالوا بان متعتهم اباءهم حتى انس الذكرى كانوا قوما بورا الذين يعبدون عيسى النصاري انهم يدعون
انه هو الله قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مرم - 00:38:20

رد عليهم بقوله كن من يملك من الله شيئا اراد عليه كاليسوع ابن مريم او فهو من في الارض جميعا الجميع ملكه وخلقه فكيف
 يجعل وكذلك يدعى بعضهم انه ابن الله - 00:38:55

قال تعالى وقالت النصاري المسيح ابن الله ويدعى بعضهم ان عيسى وامه الى هاني قال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:39:21

دل على ان هناك قوم واقوام يعبدون عيسى ويعبدون امه مريم الذين يعبدون عزائزها هم اليهود قال تعالى وقالت اليهود عزائز ابن
الله ادعوا فيه انه ابن الله اجعلوا له ولدا - 00:39:40

كما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا من كل من في السماوات والارض الا انى الرحمن عبدا نزه الله تعالى نفسه عن ان يتخذ ولدا لقوله ما
اتخذ الله من ولد - 00:40:07

وما كان معه من الله اذا لم تروا الى ذي العرش ثمينا وكذلك ايضا كانوا يعبدون كثيرا من الاولياء ذكرها في التي هي صخرة الطائر
كانوا يعبدونها وذلك لأنها كانت على قدر - 00:40:27

رجل صالح كان يخدم الحجاج يقدم لهم طعاما يلت لهم السوق يعني يخلطه للحجاج ثم صاروا يدعونه تلك الصخرة التي عنده
وقرأ بعض القراء عن السلف اللات بتشديد التاء الذي - 00:41:00

نوع من الدقيق مطبوخ وكذلك يعبد النصاري ونحوهم كثيرا من الاولياء في حديث ام سلمة يقول صلى الله عليه وسلم اولئك اذا
مات فيهم الرجل صالح العبد صالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق - 00:41:40

عند الله دل ذلك على ان هؤلاء يعبدونهم يبنون على قبورهم. ويصورون صورهم وان هذا هو اصل الشرك اول ما حدث في قوم نوح
كان فيهم رجال صالحون رواه المنثور في قوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سؤال ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:42:17

لما ماتوا صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامد فعبدوه كفروا بهذا مع اقرارهم بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر المشركون
الاولون بعبادة الملائكة وبعبادة الاولياء والصالحين وعيسي وعزيز ومريم وغيرهم - 00:42:59

من الاولياء وحلت اموالهم ودمائهم وخرجوا من الاسلام حيث اشروا بالله واذا جعلوا عبادتهم مشتركة ببعضها لله وببعضها لغيره
وما نفعه اقرارهم بان الله تعالى هو الخالق الرازق بل صار حجة عليهم - 00:43:33

يحتاج الله عليهم لانهم يعرفونه. يعرفون انه ربهم. وانه الذي خلق وانه الذي يقول انه الذي يدبر نحتاج عليهم بذلك وكثيرا ما يذكر الله
تعالى الآيات على عظمته ثم ينبه على انه المستحق للالهية - 00:44:11

دون ان يفرغ منها شيئا لغيره مثل قول الله تعالى من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء حدائق ذات بهجة ما كان لكم
ان تنبتوا شجرها ختم الله الاية بقوله الله مع الله - 00:44:43

لا تجعلون معه الها فهل الى هنا مع الله؟ هم يعترفون بما تضمنته هذه الآيات ذكر الله في هذه الآية خمسة آيات او ست آيات يختتم
كل آية بقوله الله مع الله - 00:45:09

بل هم قوم يعدلون الله مع الله من اكثراهم لا يعلمون. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون الى اخره لانهم يعترفون بان هذا كله لله ممن جعل الارض قرارا يعترفون ان الله الذي جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي - 00:45:34

وجعل بين البحرين حاجزا يعترفون لان ذلك من الله وحده ولكن يجعلون معه الله فلذلك يقول الله مع الله؟ اتجعلون مع الله لها يستحق ان يؤله كما يؤلف الله لهم - 00:46:04

يعرفون بين كون الله خالقا وكونه مأولها يعترفون بان الله خالق ولكن الالهية يجعلونها مشتركة الروح عن الله وبعضها لغيره فلذلك صاروا مشركين وسلبوا معرفتهم لقوله بل هو قوم يعدلون - 00:46:30

بل اكثراهم لا يعلمون قليلا ما تذكرون الى اخرها يعني انكم لو تذكروتم علمتم انكم محسومون وان الحجة قد قامت عليكم لكي تعترفون بان هذا لله وحده ليس معه الله هو الذي جعل الارض قرارا. وجعل خلالها انهارا الى اخره. وهو الذي يجيز المضطرب اذا دعاهم - 00:47:03

وغير ذلك ومع ذلك يجعلون معه الة اخرى يصرفون لها شيئا من التأله فنقول لعباد القبور انتم يعترفون بان الله تعالى هو الاله الحق يعني الذي يستحق الالهية الربوبية ومع ذلك - 00:47:37

لا تدينون له بحق الالوهية. بل تصرفون شيئا من المخلوقات. فيجعلون منها كذلك هو الذي اوقعكم الشرك. سرتم بذلك مشركين على هذا من يقول اننا مسلمون نقول ان حقيقة الاسلام هو ان تدينوا لله تعالى بالتوحيد - 00:48:17

واذا قالوا نحن نشهد شهادتين قلنا ان تمام الشهادتين ان تعمدوا بهما كونكم تقرؤن بالشهادتين ومع ذلك لا تطبقون معناهما لا يصير ذلك واذا قالوا نحن نؤمن بالباءث ان كنا اذا امنتكم به - 00:49:01

اعملوا عملا صالحا ينجيكم به الا هو تعالى يوم البعث وهو الاخلاص اخلاص العبادة لله وحده واذا قالوا اننا نعرف نعرف الله ونشهد له بانه ربنا وحالقنا. الجواب ان ذلك لا يفيدكم. حتى تخلصوا - 00:49:37

عبادة ولله وحده واذا قالوا ان الكفار امتنعوا من قول لا الله الا الله محمد رسول الله ونحن نقولها وهي تعصم الدم والمال. فالجواب انها لا تعصم الا من طبقها - 00:50:11
من عمل بها حقا وتيقن بمدلولها. فهذا هو الذي تعصم دمه وماله واما الذي يقولها بلسانه ولكن لا يطبقها بل يجعل مع الله الة اخرى فانها لا تعصوم ما له ودمه - 00:50:35

يقول الشيخ رحمة الله في رسالة له في كتاب التوحيد انه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمالي. بل ولا معرفة معناها مع لفظ بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يعبد الا الله وحده لا شريك له. حتى - 00:50:59

الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او تردد لم يحرم ما له هو ده الله نتوافق بان نحرص على تحقيق التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده. بجميع انواعها - 00:51:25

وادلة ذلك في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وكذلك هي من كتابه كتاب الاصول وغير ذلك من المؤلفات - 00:51:55